قلْتُ : وهذا البيت الأَخير الذي ادّعى فيه أَنّه لمْ يُسْبَقْ لمَعناهُ ولمّا رأَى بعضُ المُحَشّينَ إيرادَ هذه الأَبياتَ ظَنّ أَنّها من باب الاستدلال فاعْترَض عليه بقوله : لا وَجْهَ لإيرادِه وتَشَكّكِه فيه وأُجيبَ عنه بأَنّه قد يُقالُ : إنّ الثّعالبيّ من أَئمّة اللّغة الثّقات وهذا غَلَطٌ ظاهِرٌ وتَوَهّمٌ باطِلٌ إذ المُصَنّف لمْ يأْتِ به دليلاً ولا أَنْشَدَه على أَنّه شاهِدٌ بل ذكرَه على أَنّه مُوَلّدٌ ليسَ للعامّة أَن يستدِلّوا به فتأَمّلْ . حقّقَه شيخُنا قال : وقد ورَدَ في أَشعار العرَب قليلاً قال كامل الثّقفِيّ : .

إنْسانَةُ الحَيّ أَمْ أَدْمَانَةُ السّمُرِ ... بالنّهْيِ رَقّصَها لَحْنٌ من الوَتَرِ قال : وحكى الصّفَدِيّ في شرح لامِيّة العَجَم أن ابنَ المُستكْفي اجْتَمَع بالمُتَنَبّي بمصر وروَى عنه قولَه : .

لاعَبْتُ بالخاتَمِ إنْسانَةً ... كمِثْلِ بَدْرٍ في الدّجَى النّاجِمِ .

وكُلّما حاوَلْتُ أَخْذي له ... من البَنانِ المُتْرَفِ النّاعِمِ .

أَلْقَتْهُ في فِيها فقلْتُ انْظُروا ... قدْ أَخْفَت الخاتِمَ في الخاتَمِ والأُناسُ بالضّمّ : لُغَةٌ في النّاس قال سيبويه : والأَصْلُ في النّاسِ الأُناسُ مُخفّف فجعلوا الأَلِفَ واللامَ عِوضاً عن الهمزة وقد قالوا : الأُناس قال الشّاعِر : .

إنّ المَنايا يَطّلِعْ ... نَ على الأُناسِ الآنِسينا وأَنَسُ بنُ أَبي أُناسٍ بن زُنَيْمٍ الكِنانِيّ الدّيلِيّ : شاعِرٌ وأَخوه أَسيد وهما ابنا أَخي سارِيَةَ بن زُنَيْم الصّحابيّ وقيل : إنّ أَبا أُناس هذا له صُحْبَةٌ وهو أَيضاً شاعرٌ ومن قوله : .

وما حَمَلَتْ منْ ناقَةٍ فوقَ رَحْلِها ... أَبَرّ وأَوْفَى ذِمّةً من مُحَمّدِ صلّى ا عليه وسلّم . منَ المَجاز : الإنْسِيّ بالكَسْر : الأَيْسَرُ من كُلّ شيءٍ قاله أَبو زيد وقال الأَصمعيّ : هو الأَيمَنُ وقال : كلّ اثنين من الإنسان مثل الساعدين والزّنْدَيْن والقَدَمَين فما أَقْبَلَ منهما على الإنسان فهو إنْسِيّ وما أَدْبَرَ عنه فهو وَحْشيّ وفي التّهذيب : الإنسيّ من الدّوابّ : هو الجانبُ الأَيْسَرُ الذي منه يُرْكَبُ ويُحْتَلَبُ وهو من الآدمِيّ : الجانب الذي يلي الرّجْلَ والوَحْشِيّ من الإنسان : الذي يلي الأَرضَ . الإنْسِيّ من القَوْسِ : ما أَقبلَ عليكَ منها وقيل : ما وليَ الرّامِيَ ووَحشِيّها : ما وَلِيَ الصّيْدَ وسيأْتي تحقيق ذلك في الشين إن

شاء ا تعالى . والإنْسانُ : مَعروفٌ والجَمْعُ النّاسُ مُذَكّرٌ وقد يُؤَنّث على مَعنى القَبيلة والطّائفة حكى ثعلبٌ : جاءتْكَ النّاسُ معناه جاءتْكَ القبيلَةُ أَو القِطْعَةُ . والإنسانُ له خَمسةُ مَعانٍ : أَحَدُها الأُنْمُلَةُ قاله أَبو الهَيْثَم وأَنشدَ : .

تَمْرِي بإنسانِها إنسانَ مُقْلَتِها ... إنسانَةٌ في سَوادِ الليل عُطْبُولُ كذا في التكملة وفي اللسان فَسّرَه أَبو العَمَيْثَل الأَعرابيّ فقالَ : إنسانُها : أُنْمُلَتُها قال ابن سِيده : ولم أَرَه لغيرِه وقال : .

أَشارَتْ لإنسانٍ بإنْسانِ كَفّها ... لتَقْتُلَ إنساناً بإنسانِ عينِها ثانيها : ظِلّ الإنسان . ثالثُها : رأْسُ الجَبَل . رابِعُها : الأَرْضُ التي لمْ تُزرَعْ . خامِسُها : المِثال الذي يُرَى في سَواد العَيْنِ ويُقال له : إنسانُ العَيْنِ وج أَناسِيّ قال ذو الرّمّة يصفُ إبلاً غارَتْ عُيونُها من التّعَبِ والسّيْر : .

إذا اسْتَحْرَسَتْ آذانُها اسْتأْنَسَتْ لَها ... أَناسِيّ مَلْحُودٌ في الحَواجِبِ